ابن الحسين بن هلال الدقاق من اهل بغداد ذكره السمعاني في المذيل
وذكر انه لقيه شابا متوددا كيسا وذلك في سنة ست وثلاثين
لقي اسعد الميهني الفقيه وشدا عليه طرفا من العلم قال سالته عن مولده
فقال سنة اثنين واربع ماية قال انشدني لنفسه قوله

٢ اترى لوعك آخر مترقب | ام هل يمد بنا الى الميعاد
فاليأس احدى الراحتين لآمل | قد ضم راحته على ميعاد

وله
لولا لطافة عذرها لمتيم | بغريب الفاظ وحسن تلطف
لتقطعت منه علايق قلبه | لولا مزاج عتابها بتعطف

ابن قيزمي البغدادي هو محمد بن الحسين بن قيزمي الاسكافي
رايته وهو شيخ من باب الازج وذكر انه كان امام الوزير علي ابن
طراد كان لي صديق من اهل الادب باب الازج يقال له الكافي ابو الفضل
ووعدني ان يجمع بيني وبينه فاتفق ذلك وحمل لي بخطه هذه الابيات

٢ مدامعه تغرق وانفاسه تحرق | وما ذاك اعجوبة كذا كل من يعشق
بنفسي شهي الدلال ان مر بي يطرق | فاغضى له هيبة وقلبي جوى يخفق
كوجه شمس الضحى اساريره تبرق | اكاد لاشراقه اذا بدا اصعق
الام اداري الجوى واخفيه بمدق | واشفق من لوعة الصد ودولا يشفق
سهام لحظ الحبيب في كبدي ترشق | وكاتب خط العذار في خده يمشق

ومنه الابيات
لي حبيب لان عطفا ليته قد لان عطفا | ان قلبي من هواه في حريق ليس يطفا
٢ اشتهي تقبيل عينيه وصحن الخد الفا | ثم ضعف الشفع والوتر وضعف الضعف ضعفا

ثم طالعت مجموعا فوجدت فيه هذه المقطعات

٢ من لنجي الفكر من حليف السهر | من للمشوق المستهام الواله المشتهر
من لجفون قرحت بدمعها المنهمر | من لفؤاد ناره دامية بالشرر
واها لقلبي من هوى دهاه بعد الكبر | واها من خاطر اسلمني للخطر
واها من مورد سهل عسير المصدر | ايظلم القلب وقد اشرق صبح الشعر
جار علي الحب وحب | لست بالظفر ومن يذق ماذقته من الغرام يعذر

سباه

سباه معشوق القوام بابلي النظر | اهيف مهضوم الحشا كالصارم المذكر
يبسم عن مفلج مرتل موشر | وشفتين شفتا كالارجوان الاحمر
وخاتم الحسن الذي عليه به نصبري | يا حبة القلب المشوق يا سواد البصر
لتبلغن الحب بي ما لم يسر في خبري | حتى يقول قايل مات ابو المظفر

ومنها اخرى
٣ لطف للخصور المخصفة والطرر المصففة | والوجنات البضة المشرقة المترفة
ولين اغصان القدود اللدنة المهفهفة | ابقت قلوب العاشقين صبة مختطفة
فكم مريض مدنف شفاوه لثم الشفة | ولا يبالي ان يعد فعله من السفه
قالوا له الهايم لا يردعه من عنفه | ولا نصيح مشفق هدده وخوفه
فالنفس للانسان ان انصف عن منصفة | يحظى بما قدمه ويمر ما خلفه
وانما الدنيا غرور خدع مزخرفة | مثل حطام الزرع تذروه رياح معصفة
بعد انيق ناظر ازهاره مفوقة

ومن اخرى
٢ ما تزال تشغلني تارة وتحييني | والمني تزهني والحذار تقصيني
والوصال يبشرني والفراق يطويني | والبعاد يمرضني والدنو يشفيني
يكره النصيحة في غلظ وفي لين | والمحب حالته حالة المجانين
والفراق اقتل من وقع الف زوبين | والحبيب احسن من زهرة البساتين

وله في الزهد
استغفر الله الكريم الغفار | الواسع العفو الحليم الستار
على هنات سلفت واخطار | لم يرتكبها قط اهل الاخطار
طوبى لمن عقبها باستغفار | فان من شر الذنوب الاصرار
نضرب بالمذنب اي اضرار | اذ كان ينسيه العظيم الجبار
وهم فقد قال العزيز الغفار | فيهم فما اصبرهم على النار
سيعلمون لمن له عقبى الدار

ابو الفتح ابن قزان في الايام المقتفوية
كان شيخا مطبوعا مربوعا يخضب خلعا يلعب ويطرب في زي
المتنسكين وصنع المتهتكين حلو المنادمة والتمسخر رقيقا على اللهو
والتعفر وسمعت انه تاب مرة ولبس الخرقة ثم عاد عن التوبة في الحال وقال
يبسي من الزهد يبسي قات من الزهد نفسي حتى اداني صريعا ما بين جمر وكاس

Copyright © King Saud University